حول تفسيرسورة الإخلاص والمعوذتين بعدها

بقلم العلامة الكبير والعارف الشهير

الإمام المفسر المحدث الشيخ

عبد الله سراج الدين

|  |  |
| --- | --- |
| المقدمة وفيها الحديث عن سورة الإخلاص وبيان أن السورة مكية و مدنية وسبب نزولها | 5 |
| فضائل سورة الإخلاص | 6 |
| 1ـ تعدل ثلث القرآن | 6 |
| 2ـ الإكثار من قراءتها سبب لمحبة الله تعالى | 7 |
| 3ـ قراءة سورة الإخلاص سبب لدخول الجنة | 8 |
| 4ـ من قرأها عشر مرات بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة | 9 |
| التحذير من البخل وبيان أن البخيل لا يدخل الجنة | 10 |
| الترغيب بالخلق الحسن | 11 |
| ذكر بعض الآداب عند قراءة القرآن الكريم | 12 |
| الترغيب بدعاء الوسيلة رغبة بشفاعة النبي | 13 |
| 5ـ سبب لمغفرة الذنوب | 14 |
| 6ـ تنفي الفقر عن تاليها | 15 |
| 7ـ الإكثار من قراءتها سبب لصلاة الملائكة على قارئها | 15 |
| 8ـ الترغيب بقراءتها وراء كل صلاة مكتوبة | 16 |
| 9ـ من قرأها مائة ألف مرة فهو عتيق الله تعالى | 16 |
| بيان ما ينفع الوالدين بعد وفاتهما | 17 |
| الترغيب بقراءة سورة تبارك كل يوم | 18 |
| فضائل تلاوة الإخلاص مع المعوذتين | 19 |
| 1ـ قراءة المعوذات وراء الصلوات | 19 |
| 2ـ قراءة المعوذات بعد صلاة الجمعة سبعاً سبعاً | 19 |
| 3ـ قراءة المعوذات صباحاً ومساء تحفظ من كل شيء | 20 |
| 4ـ قراءة المعوذات عند النوم فيها الوقاية | 20 |
| 5ـ المعوذات ما تعوذ الخلائق بمثلها | 20 |
| تفسير سورة الإخلاص | 22 |
| 1ـ بيان سبب نزول سورة الإخلاص وأين نزلت | 22 |
| 2ـ تفسير قوله تعالى: قل هو الله أحد | 23 |
| * + هذه الآية فيها تجريد التوحيد لله تعالى | 23 |
| * + بيان أدنى وأكرم أهل الجنة منزلة | 25 |
| 3ـ الكلام على اسم الجلالة الله | 26 |
| * + بيان أن اسم الجلالة الله أجمع الأسماء الإلهية | 26 |
| * + ذكر دعاء نافع لذهاب الهم والحزن | 27 |
| * + بيان أن أسماء الله تعالى كلها حسنى ومالها نهاية | 27 |
| * + بيان معنى حديث: "أن لله تسعة وتسعين اسماً" | 29 |
| 4ـ ذكر بعض خصائص لفظ الجلالة الله | 29 |
| أ ـ هذا الاسم جامع لجميع الأسماء الإلهية | 29 |
| ب ـ هذا الاسم هو المتبوع وغيره تبع له | 30 |
| ج ـ هذا الاسم تعلقت به جميع العوالم بذاتها وذراتها  وأنواعها | 30 |
| د ـ من خصائص هذا الاسم أنك إذا أدخلت عليه ياء  النداء تبقى الألف ثابتة | 31 |
| هـ ـ من خصائصه ملازمة الألف واللام له | 31 |
| و ـ من خصائصه أنه قد تحذف ياء النداء من أوله  ويعوض عنها الميم في آخره | 31 |
| ز ـ ومن خصائصه أنه حيث تصرّفت حروفه دلت على  الله تعالى | 32 |
| ح ـ ومن أكثر من تكراره فرج الله كربه | 32 |
| 5ـ في قوله تعالى: قل هو الله أحد إرشاد إلى البرهان العقلي الدال على إثبات وجود الله تعالى وفيه بحث نفيس على أن الله واحد لا شريك له سبحانه وتعالى وبيان ذلك بشكل مفصل وواضح | 33 |
| التفسير الواضح لقوله تعالى: لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا | 36 |
| * البيان اللغوي للفظ: أحد | 41 |
| قوله تعالى: الله الصمد  الكلام على هذه الآية له وجوه: | 44 |
| * الوجه الأول: في بيان معنى الصمد | 44 |
| * + بيان معنى السيد بالنسبة لله تعالى ـ بشكل مفصل | 45 |
| * + فضل الله تعالى سيدنا محمداً فجعله سيد ولد آدم ـ أدلة ذلك مفصلاً | 46 |
| * + بيان اليوم الشأني الوارد في قوله سبحانه: كل يوم هو في شأن | 46 |
| ذكر قصة ابن الشجري مع الخضر عليه السلام | 48 |
| * الوجه الثاني: في قوله سبحانه: الله الصمد برهان مشهود على وجوب وجود واجب الوجود ووحدانيته ـ بيان ذلك مفصلاً | 50 |
| * ذكر الحديث القدسي الذي رواه سيدنا أبو ذر   الغفاري رضي الله عنه "يا عبادي إني حرمت  الظلم على نفسي" | 52 |
| * و "يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته" | 53 |
| * بيان سعة رحمة الله تعالى: ذكر أدلة ذلك | 54 |
| * ترغيب النبي في دعاء الله تعالى وسؤاله | 55 |
| * الوجه الثالث: في بيان خواص اسم الصمد | 57 |
| قوله تعالى: لم يلد ولم يولد | 58 |
| * البيان المفصل الواضح لهذه الآية الكريمة | 58 |
| * السموات والأرض تنزه الله تعالى عن الولد ـ دليل ذلك | 60 |
| * السموات والأرض والجبال تعرف خالقها وتوحده ـ دليل ذلك | 61 |
| * الله تعالى أسمع النبي تسبيح الأشياء ـ بيان ذلك مفصلاً | 62 |
| * ذكر معجزة نبع الماء من بين أصابع النبي | 63 |
| * الحجر والشجر شهد برسالة النبي ـ بيان ذلك مفصلاً | 64 |
| * الحيوانات تنطق شاهدة برسالة النبي | 65 |
| * الجذع حن لفراق النبي | 66 |
| قوله تعالى: ولم يكن له كفواً أحد | 67 |
| الله تعالى لا يماثله ولا يشاكله أحد سبحانه وتعالى ـ ذكر دليل ذلك مفصلاً | 67 |
| بيان سبب تسمية هذه السورة بـ سورة الإخلاص | 68 |
| * ذكر جواب الإمام الجنيد لما سئل عن التوحيد | 68 |
| * ذكر جواب الإمام مالك لما سئل عن قوله تعالى: الرحمن على العرش استوى | 68 |
| * ذكر جواب الإمام الغزالي لما سأله الزمخشري عن قوله تعالى:الرحمن على العرش استوى ـ والجواب أبيات من الشعر | 69 |
| بيان معنى التسبيح والتحميد | 70 |
| * كثيراً ما يقرن الله تعالى بين التسبيح والتحميد، وقد يفرد كل واحد منهما بالذكر ـ أدلة ذلك | 70 |
| * أمر الله تعالى بتسبيحه وتحميده | 71 |
| بيان آثار وفوائد التسبيح والتحميد | 72 |
| 1ـ الإكثار من التسبيح والتحميد يحطّ الذنوب | 72 |
| 2ـ الإكثار من التسبيح والتحميد يجلب الخير الكثير | 73 |
| 3ـ التسبيح والتحميد من الباقيات الصالحات | 73 |
| 4ـ التسبيح والتحميد غراس في الجنة | 75 |
| 5ـ التسبيح والتحميد يجتمعن حول العرش يشفعن لصاحبها | 76 |
| * + البيت الذي يبنيه الله تعالى للمؤمن في الجنة لا يخرب | 78 |
| * + البيت الذي يبنيه الله تعالى للمؤمن في الجنة على حسب مقام صاحبه | 78 |
| * + ذكر ما أكرم الله تعالى السيدة خديجة رضي الله عنها بإقرائها السلام وبيان ما يستفاد من هذا الحديث | 78 |
| 6ـ التسبيح والتحميد والتكبير يقوى بهم المؤمن حتى في بدنه | 79 |
| ذكر جملة مما ورد في فضل التسبيح والتحميد | 80 |
| 1ـ يملأ نورهما ما بين السماء والأرض | 81 |
| 2ـ كل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة | 81 |
| 3ـ أهل الجنة وهم في الجنة لا يغفلون عن التسبيح والتحميد | 82 |
| 4ـ الملائكة تحف أهل الذكر بأجنحتها | 83 |
| بيان أنواع النعيم في الجنة إجمالاً | 85 |
| بيان حق الله على عباده وحق العباد على الله تعالى | 86 |
| أمر الله تعالى عباده بالمسارعة إلى الجنة لما فيها من أنواع النعيم ـ بيان ذلك مفصلاً مع الأدلة : | 87 |
| 1ـ دعوة الله تعالى عباده إلى دار السلام الجنة | 88 |
| 2ـ الله تعالى يأمر عباده بالمسارعة إلى مغفرته وجنته | 89 |
| 3ـ وصف الله تعالى الجنة بالسعة | 90 |
| 4ـ بين الله تعالى أن الجنة أعدت للمتقين | 91 |
| بيان مراتب التقوى | 91 |
| * ذكر حديث: حفت الجنة بالمكاره، والنار بالشهوات | 92 |
| * أمر الله تعالى عباده أن يقوا أنفسهم وأهليهم نار جهنم | 93 |
| * ذكر حال بعض عصاة المسلمين في النار | 94 |
| * أخبر النبي عن عظيم نعيم الجنة، وعظيم عذاب النار | 96 |
| * النبي يرغب أصحابه بسؤال الجنة والتعوذ من النار | 97 |
| 5ـ الله تعالى يأمر عباده بالمسابقة إلى الجنة | 98 |
| 6ـ الجنة فيها مرافقة النبي ذكر أدلة ذلك مفصلاً، وبيان أن  كثيراً من الصحابة رضوان الله عليهم سأل النبي مرافقته  في الجنة . | 100 |
| * جاءت البشارة من النبي لمن يحبه بأنه معه في الجنة | 104 |
| 7ـ تحيات الله تعالى بالسلام على أهل الجنة | 105 |
| 8ـ الملائكة تسلم على أهل الجنة | 106 |
| 9ـ تجليات الله الرضوانية على أهل الجنة | 108 |
| الترغيب في الخشية من الله تعالى وبيان آثار ذلك | 109 |
| 10ـ تجليات الله تعالى بالرؤية على أهل الجنة | 111 |
| 11ـ الله تعالى يقرأ القرآن على أهل الجنة | 113 |
| 12ـ أعد الله تعالى لعباده الصالحين: ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر | 115 |
| * بيان أدنى أهل الجنة منزلة | 116 |
| الكلام حول سورة الفلق | 119 |
| بيان ما تضمنته السورة من الاستعاذات ـ وهي أربع | 119 |
| بيان معنى كلمة أعوذ | 120 |
| أسباب التعوذ | 120 |
| بيان الحكمة من بدء السورة بـ قل مفصلاً | 120 |
| الكلام حول قوله تعالى: قل أعوذ برب الفلق | 121 |
| من المخلوقات من لا يكون منه إلا الخير ومنها ما يكون منه الخير  والشر ـ بيان ذلك مفصلاً | 121 |
| الكلام حول قوله تعالى: ومن شر غاسق إذا وقب | 122 |
| * بيان المراد من الغاسق مفصلاً | 122 |
| * حث النبي على كف الصبيان عند دخول الليل | 123 |
| * بيان ما يخرج الظلمة من القلب | 125 |
| * القلوب أربعة ـ بيان ذلك مفصلاً | 126 |
| الكلام على قوله تعالى: ومن شر النفاثات في العقد | 127 |
| * بيان معنى النفث | 127 |
| * بيان حقيقة السحر وتأثيره | 127 |
| * بيان حكم السحر وحكم إتيان الساحر | 128 |
| * ترغيب المؤمن بالتحصن من المؤذيات وبيان ما يتحصن به | 129 |
| الكلام حول قوله تعالى: ومن شر حاسد إذا حسد | 130 |
| * بيان حكم الحسد ومعناه | 130 |
| * التحذير من الحسد جاء على وجوه | 130 |
| 1ـ النهي عن التحاسد | 130 |
| 2ـ ضرر الحسد على إيمان الحاسد | 131 |
| 3ـ ضرر الحسد على حسنات الحاسد وقرباته | 131 |
| 4ـ التحاسد يفتح أبواب الشر | 132 |
| 5ـ برىء رسول الله من ذي حسد | 132 |
| 6ـ الحاسد لا ينال رتبة الولاية ولا مقام المقربين | 132 |
| 7ـ علامة أهل الجنة سلامة نفوسهم من الغش والحسد | 133 |
| * ذكر حديث سيدنا أنس رضي الله عنه : يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة | 133 |
| * الحسد قسمان: مذموم، وغير مذموم ـ بيان ذلك مفصلاً مع الأدلة | 136 |
| * يدخل تحت قوله تعالى: ومن شر حاسد إذا حسد التعوذ من شر العائن | 140 |
| بيان أن العين حق | 140 |
| إرشاد ما يفعله من رأى شيئاً فأعجبه | 140 |
| 1ـ ذكر الأدلة على أن العين حق ـ | 141 |
| 2ـ بيان ما يفعله من أصيب بالعين | 141 |
| فاتحة الكتاب شفاء من كل داء ـ ذكر أدلة ذلك | 145 |
| * بعض خصائص قرآنية | 147 |
| 1ـ لتفريج الكرب | 147 |
| 2ـ للبراءة من الشرك والثبات على التوحيد | 147 |
| 3ـ لقضاء الحوائج وتيسير الأمور | 147 |
| 4ـ لوفاء الديون | 148 |
| 5ـ قراءة سورة الكهف يوم الجمعة | 148 |
| 6ـ قراءة المعوذتين | 149 |
| الكلام حول سورة الناس | 150 |
| الكلام حول قوله تعالى: ملك الناس | 151 |
| الكلام حول قوله تعالى: إله الناس | 151 |
| الكلام حول قوله تعالى: من شر الوسواس الخناس | 152 |
| بيان الوسواس و الخناس | 152 |
| في قوله تعالى: الذي يوسوس في صدور الناس ذكر صفة ثالثة للشيطان ـ بيان الصفات الثلاث مفصلاً | 154 |
| * بيان أنواع الشرور التي يحاول الشيطان أن يوقع الإنسان بها مفصلاً مع الأدلة | 154 |
| * التحذير الشديد من أن يكون الإنسان قمعاً | 156 |
| * بيان أثر الذنوب على القلوب | 156 |
| * بيان جملة من مكايد الشيطان للإنسان | 158 |
| الكلام حول قوله تعالى: من الجنة والناس | 160 |
| * الذي يوسوس نوعان: إنس وجن | 160 |
| * بيان معنى الوسوسة وطرقها | 161 |
| * في قوله تعالى: من الجنة والناس حث للإنسان ليستعيذ بالله تعالى من شر نوعي الشياطين | 163 |
| * ذكرى | 165 |
| بيان جملة من الأسباب التي يعيذ الله تعالى بها عباده | 165 |
| 1ـ الإكثار من قراءة المعوذات | 165 |
| 2ـ قراءة آية الكرسي يحفظ الله بها الإنسان | 166 |
| 3ـ قراءة سورة البقرة تحفظ من الشياطين | 168 |
| 4ـ قراءة الآيتين آخر سورة البقرة تحفظ من الشياطين | 168 |
| 5ـ قراءة أول حم المؤمن وآية الكرسي فيها الحفظ والوقاية | 169 |
| 6ـ قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلخ عقب صلاة الصبح وصلاة المغرب حرز من الشيطان | 169 |
| بيان جملة من فوائد التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير | 171 |
| 10ـ بيان فوائد قراءة عشر آيات من سورة البقرة | 173 |
| فائدة: في قراءة قوله تعالى: لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخر السورة ـ رقية من الصداع | 174 |
| 11ـ الإكثار من ذكر الله تعالى حرز من الشيطان | 175 |
| ذكر حديث أمر الله تعالى سيدنا يحيى بن زكريا عليه السلام بخمس كلمات.. الخ | 175 |
| الترغيب والإكثار من ذكر الله تعالى وبيان آثار ذلك | 177 |
| وصايا وإرشادات نبوية | 181 |
| 1ـ احفظ الله يحفظك | 181 |
| 2ـ اغتنم خمساً قبل خمس | 182 |
| 3ـ المبادرة إلى الأعمال الصالحة قبل حدوث الموانع | 182 |
| 4ـ اتق المحارم | 182 |
| 5ـ وصية جامعة | 183 |
| 6ـ في حق المسلم على المسلم | 184 |
| 7ـ في التفريج عن المكروب والتيسير على المعسر | 185 |
| 8ـ في حسن الخلق | 186 |
| 9ـ في الحياء | 187 |
| 10ـ في بيان الكفارات، والدرجات، والمنجيات، والمهلكات | 188 |
| 11ـ التوصية بالرفق وترك العنف | 188 |
| ذكرى نافعة | 189 |
| 12ـ في الإكثار من الصلاة على النبي سائر الأيام وفي يوم الجمعة خاصة ـ ذكر أدلة ذلك مفصلاً | 189 |

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون

وغفل عن ذكره الغافلون

والحمد لله رب العالمين